عقيدة الخلاص فى الفكر اليهودى

(ومصادرها اليونانية)

دكتورة

عبير فتح الله الرباط

أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية

كلية الآداب – جامعة بنها

الناشر

دار آتون للطباعة والنشر

القاهرة

٢٠١٤

مقدمة :

عندما كتب روجيه جارودى عن أساطير السياسة اليهودية كان يحـــاول كشف الخيال الأسطورى والمعتقدات الزائفة التى تشكل جوهر العقلية اليهودية ، وتتحكم فى كل التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة ، وكـــذلك رؤيـــة اليهود لأنفسهم ولغيرهم من الأمم . ولا تقل عقيدة الخلاص فى الفكر اليهـــودى أهمية عن كل تلك المعتقدات والأساطير التى تكشف عن المواقف اليهودية تجـــاه كثير من القضايا التى أصبحت بالنسبة لهم قضايا قومية أو وجوديـــة ، وترجـــع أهمية هذه العقيدة أيضاً إلى أنها بمثابة القاسم والمشترك بـــين الفـــرق اليهوديـــة المختلفة (*) رغم ما بين هذه الفرق من خلافات جوهرية . فقد كان تفكير اليهود منصباً فى اتجاهين أساسيين : هما نهاية العالم على اعتباره أنه يوم الرب الـــذى يحمل انتصار شعب الله المختار على الأمم الأخرى ، والخلاص على يد المسيح المنتظر على أساس أنه مقترن بفكرة تجديد العهد مع الرب أو ما يعرف (بالعهـــد الجديد) ، كما أن فكرة المسيح المخلص لم تأت واضحة فى التوراة ، لذلك أقـــدم اليهود على تأويلها بدافع الإيمان بها ، فى حين أنكرها بعضهم الأخر ، كمـــا أن الصورة ذاتها تعددت بحسب العصور والظروف التى عاشوا فيها ، فكـــل جيـــل منهم صنع مسيحه حسب هواه ، وطبقاً للصورة الخيالية الوجدانية التى يحمل بها، وليس الهدف هنا تتبع كل الفرق اليهودية بل الكشف عن بنية عقيـــدة الخـــلاص

(*) من هذه الفرق (شاسديم ، الصدوقيون ، المسامريين ، الأسينيين ، القرائين ، والدونمة أو الدومنة) .

- راجع : عبدالمجيد همو : الفرق والمذاهب اليهودية منذ البـــدايات ، مراجعـــة وتقـــديم : إسماعيل الكردى ، الأوائل للنشر والتوزيع ن دمشق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤م ، ص ٥٤ – ٥٦ .

ودلالاتها الحقيقة فى الفكر اليهودى للوقوف على مدى تأثيرها فـــى الشخصـــية اليهودية التى تنطلق فى واقعها السياسى والدينى من هذه العقيدة .

وانطلاقاً من هذا الهدف فى تقديم الدراسة حول عقيدة الخلاص فى الفكر اليهودى حرصت الباحثة على تأصيل تلك العقيدة من خـــلال تنـــاول المصـــادر اليونانية لفكرة التناسخ والخلاص فلاشك أن الفلسفة اليونانية والديانة اليهود كانتا على صلات قوية بصورة أو بأخرى ، وعقيدة الخلاص واحدة من أهم الأفكـــار التى تبرهن على هذه الصلة الواضحة .

كما انتقلت الباحثة إلى تحليل الخلاص عند اليهود من خلال دراسة مفهوم الخلاص والمسيح المخلص ، وبيان مدى تأصيل هذه العقيدة فى الفكر اليهودى ، وكيفية الخلاص كما وردت فى أسفار العهد القديم . ولما كانت عقيدة الخـــلاص من العقائد التى اتجه اليهود إلى تأويلها ، فإن هذا التأويل يحمل مجموعـــة مـــن الدوافع والأهداف التى عرضت لها الباحثة بالتفصيل ، للكشف عن حقيقتها وكيفية التعامل مع الشخصية اليهودية فى ضوء تلك العقيدة .

وقد اعتمدت الباحثة فى إعداد هذه الدراسة على المنهج التاريخ التحليلـــى المقارن نظراً لأنه يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة والهدف منها الذى يتبلور فـــى الوقوف على دلالات عقيدة الخلاص فى الفكر اليهودى ودورها فى تشكيل الواقع والكيان اليهودى المعاصر .

والله ولى التوفيق ،،

الباحثة

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٣ – ٤
أولاً : المصادر اليونانية :	٥ – ٢٠
أ – النحلة الأورفية	٦ – ١٣
ب – التناسخ والخلاص عند فيثاغورس	١٣ – ١٧
جـ – التناسخ عند أمبادوقليس	١٧ – ٢٠
ثانياً : الخلاص عند اليهود :	٢٠ – ٦٣
أ – مفهوم المسيح المخلص لدى اليهود	٢٠ – ٣٢
ب – المخلص كفكرة متأصلة فى عقيدة اليهود	٣٢ – ٤٤
جـ – كيفية الخلاص كما وردت فى أسفار العهد القديم	٤٤ – ٤٩
د – المخلص بين الدافع والأهداف عند اليهود	٥٠ – ٦٣
الخاتمة	٦٤ – ٦٦
المصادر والمراجع :	
أولاً : المصادر والمراجع العربية	٦٧ – ٧٢
ثانياً : المراجع الأجنبية	٧٢ – ٧٣
الفهرست	٧٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٩١٢١

٢٠١٤م